يونس عليه السلام في سورة نون والقلم

اختلف المفسرون في معنى القلم في سورة(نون والقلم) وجاء في كتاب الميزان في تفسير القران السورة تعزي النبي صلى الله عليه واله وسلم اثر ما رماه المشركون بالجنون وطيب نفسه بالوعد الجميل ففي سورة الرحمن--٣----٤((خلق الانسان علمه البيان) وفي سورة العلق ٤ــ٥(علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم)
القسم الالهي بالقلم وما يسطرون هو قسم بالنعمة، والمراد بالقلم القلم الاعلى وما يسطره الحفظة والكرام الكاتبون ويرى اهل البيت عليهم السلام ان القلم في القران يشير الى الامام علي عليه السلام اضافة الى انه يشير الى القلم الذي كتبت به المقادير، والنون ترمز الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
وجاء في امال الصدوق ان نون كان نهرا في الجنة تحول الى مداد والقلم شجرة تحولت الى قلم فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة،
قال الامام الصادق عليه السلام ان الله سبحانه خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد وفي تفسير اية الله العلامة الطبطبائي قدس سره في يسطرون قصد المسطورات كلها فلا قلم خاص ولا كتابة خاصة حين اقسم الله بالقلم والكتابة جاء القسم لتوطيد وتعزيز ثباته وهو الاستقامة، اراد الله سبحانه وتعالى بهذين الامرين القلم والكتابة ان يثبت لنبيه المقامات والدرجات والفيض الازلي الابدي السرمدي وعلى هذا نلاحظ ان الله سبحانه او لى اهتماما كبيرا بهما في هذه الآية بنحو مطلق
وما هذه العلوم القريبة المنازل الا بفضل القلم والكتابة ولولاهما لكان عالمنا اسير الظلمات والجهل وعمي البصيرة
زين الله سبحانه وتعالى الانسان بقوة العلم بواسطة القلم والكتابة وجعل الكتب السماوية والقران الكريم ونهج البلاغة والصحيفة السجادية والكتب الفقهية والتفسيرية في طريق الكمال ومقدمته المتحققة بواسطة القلم والكتابة في تيسير كمال الانسان وردت عن النون والقلم ، وقيل ان نون هو الحوت الذي ابتلع سيدنا يونس عليه السلام ، في دراسة للأستاذ احمد خيري العمري تذكرها على سبيل معرفة الآراء المعروضة باختلاف الوانها يرى ان سياق النون (حوت يونس) مع القلم ومع ما يسطرون يشير الى ان مطلع الصورة يشد من ازر الرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم بوصفه في سياق من سبقه من الانبياء عليهم السلام
السؤال المهم لماذا يونس؟
ولماذا حوت يونس؟
اغلب قصص الانبياء تنتهي بعقوبات اقوام هؤلاء الانبياء بعد ان كذبوهم وحاربوهم يونس من الفئة النادرة من الانبياء الذين نجحوا في تغيير قومهم على نحو يتفادى العذاب والعقوبة الجماعية
اول نبي يشار الى سيرته في القران الكريم، في هذا الوحي النازل على قلب روح وعقل النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ،هو نبي نجح في تغيير قومه الوحي يقول له ستنجح في تغيير قومك فهناك من نجح لنتأمل بشكل ادق في قضية يونس وجد يونس عليه السلام انه الحمل اصعب من طاقته وقدرته خرج من مدينة نينوى راكبا البحر، ثم ابتلعه الحوت ومن بطن الحوت نادى ربه وقد فهم انه كان ظالما لنفسه ولقومه لأنه لم يبذل كل جهده في المحاولة
المرور في بطن الحوت جعل النبي يونس عليه السلام اقوى وعندما عاد آمن به قومه ذكره في بداية المرحلة الصعبة من بداية الوحي فترك اثرا كبيرا في نفس النبي صلى الله عليه واله وسلم